التفسير من قبل جبير والعاص بن سعيد القاضي قال ابن بطال فكاك الاسير واجب على الكفاية وبه قال الجمهور ه فتح قوله العقل الدية ه مصباح قوله باب فداء المشركين اي بمال يؤخذ منه ه فتح قوله ابن اختنا اسمه عباس كانت امه وام اخيه عبد الله من الانصار ه مصباح قوله فاديت نفسي وفاديت عقيلا يريد ابن ابي طالب والحق ان المال المذكور كان من الخراج او الجزية وهما من مال المصالح ه فتح قوله وكان جاء في اسارى بدر اي في طلب فداء اسارى بدر ه فتح قوله باب الحربي اذا دخل دار الاسلام بغير امان اي هل يجوز قتله وهي من مسائل الخلاف قال الشافعي ان ادعى انه رسول قبل منه ه فتح قوله ابو العميس بمهملتين مصغر واياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية ه فتح قوله فنفله لابي داود فنفلني وهو واضح ه ط وقال الحافظ فنفله فيه التفات من ضمير المتكلم الى ضمير الغيبة وكان السياق ان يقول فنفلني ه قوله باب يقاتل عن اهل الذمة ولا يسترقون اي ولو نقضوا العهد ه فتح قوله عن عمر رضي الله عنه قال واوصيه الخ قال ابن التين ليس في الحديث ما يدل على ما ترجم به من عدم الاسترقاق واجاب ابن المنير بانه اخذه من قوله واوصيه بذمة الله فان مقتضى الوصية بالاشفاق ان لا يدخلوا في الاسترقاق ه فتح قوله وان يقاتل من ورائهم اي يدفع عنهم الحربي نحوه ه مصباح قوله باب جوائز الوفد باب هل يستشفع الى اهل الذمة كذا في جميع النسخ من طريق الفربري الا ان في رواية ابي علي ابن شبويه عن الفربري تاخير ترجمة جوائز الوفد عن ترجمة هل يستشفع وبه يرتفع الاشكال ه فان حديث ابن عباس مطابق لترجمة جوائز الوفد لقوله فيه واجيزوا الوفد بخلاف الترجمة الاخرى وكانه ترجم بها واخلى بياضا ه فتح قوله ومعاملتهم بالجر عطفا على الجملة المضاف اليها الباب ه مصباح قوله قبيصة روى بدله قتيبة ه مصباح قوله فالذي انا فيه خير يعني من المراقبة والتاهب للقاء الله ه مصباح قوله من جزيرة العرب هي ما بين العذيب الى حضرموت سميت جزيرة لان بحر فارس وبحر الحبشة والفرات ودجلة احاطت بها ه ط لكن الذي يمنع المشركون من سكناه منها الحجاز خاصة وهي مكة والمدينة واليمامة وما والاها لا لاتفاق الجميع على ان اليمن لا يمنعون منها مع انها من جملة جزيرة العرب هذا مذهب الجمهور ه فتح قوله ونسيت الثالثة هي تجهيز جيش اسامة ه مصباح قوله والعرج اول تهامة بفتح المهملة وسكون الراء وجيم موضع قريب مكة وهو غير العرج الذي في الطائف فانه بفتح الراء ط قوله باب التجمل للوفد ذكر فيه حديث ابن عمر في حلة عطارد قال ابن المنير موضع الترجمة انه ما انكر عليه طلبه للتجمل للوفود ه فتح قوله باب كيف يعرض الاسلام على الصبي ذكر فيه حديث ابن عمر في قصة ابن صياد ووجه مشروعية عرض الاسلام على الصبي في حديث الباب من قوله صلى الله عليه وسلم لابن صياد اتشهد اني رسول الله وكان اذ ذاك لم يحتلم فانه يدل على المدعى ويدل على صحة اسلام الصبي ه فتح قوله قبل ابن صياد فوجده يلعب الخ قال القرطبي السبب في انطلاق النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابن صياد كان على طريق الكهنة يخبر بالخبر فيصح تارة ويفسد اخرى فشاع ذلك ولم ينزل في شانه وحي فاراد النبي صلى الله عليه وسلم سلوك طريقة يختبر بها حاله ه فتح قوله خبأت لك خبئا بكسر المعجمة وبفتحها وسكون الموحدة بعدها همزة اي اخفيت لك شيئا ه فتح قوله هو الدخ بضم المهملة بعدها معجمة اراد ان يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ وعند ابن عبد الرزاق خبأ له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تأتي السماء بدخان مبين واما جواب ابن صياد بالدخ فقيل انه اندهش فلم يقع من لفظ الدخان الا على بعضه فان قيل كيف اطلع ابن صياد او شيطانه على ما في الضمير فيمكن ان يجاب باحتمال

ان يكون

ان يكون عليه الصلاة والسلام تحدث مع بعض اصحابه بذلك قبل ان يختبره فاسترق الشيطان ذلك او بعضه ه فتح قوله فلن تعدو وفي بعضها بحذف الواو وقال ابن مالك الجزم بلن لغة فصيحة حكاها الكسائي ه وقال الحافظ لن تعدو قدرك اي قدر مثلك من الكهان الذين يحفظون من القاء شياطينهم ما يحفظونه مختلطا صدقه بكذبه ه فتح قوله فلن تسلط عليه في حديث جابر فلست بصاحبه انما صاحبه عيسى ابن مريم ه فتح قوله وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال الخطابي انما لم ياذن في قتله مع ادعائه النبوة بحضرته لانه كان غير بالغ ولانه كان من جملة اهل العهد قلت الثاني هو المتعين ه فتح قوله طفق اي جعل يتقي اي يستتر ه فتح قوله يختل اي يسمع في خفية ه فتح قوله لو تركته بين اي اظهر لنا من حاله ما يطلع به على حقيقته والضمير لابن صياد ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود اسلموا الخ ميا في الكلام على حديث هذه الترجمة في الجزية ه قوله باب اذا اسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وارضون الخ اشار بذلك الى الرد على من قال من الحنفية ان الحربي اذا اسلم في دار الحرب واقام بها حتى غلب المسلمون عليها فهو احق بجميع ماله الا ارضه وعقاره فانها تكون فيئا وقد خالفهم ابو يوسف فوافق الجمهور ويوافق الترجمة حديث احمد اذا اسلم الحربي فهو احق بارضه وماله ه فتح قوله اين تنزل غدا الخ فيه ما ترجم له هنا لكنه مبني على ان مكة فتحت عنوة والمشهور عند الشافعية انها فتحت صلحا قال القرطبي يحتمل ان يكون مراد البخاري انه صلى الله عليه وسلم من على اهل مكة باموالهم ودورهم من قبل ان يسلموا فتقرير من اسلم يكون بطريق الاولى ه فتح قوله هنيا بالنون مصغر بلا همزة وقد تبدل همزته يا ه قوله اضمم جناحك عن المسلمين اي اكفف يدك عن ظلمهم ه فتح قوله الصريمة بالمهملة مصغر وكذا الغنيمة اي صاحب القطعة القليلة من الابل والغنم ومتعلق الادخال محذوف والمراد المرعى ه فتح قوله واياي نعم تحذير المتكلم نفسه وهو شاذ عند النحاة كذا قيل والذي يظهر ان الشذوذ في لفظه والا فالمراد في التحقيق انما هو تحذير المخاطب وكانه بتحذير نفسه حذره بطريق الاولى ه فتح وقال في المصباح واياه ه قوله ونعم ابن عوف وابن عفان خصهما بالذكر على طريق المثال لكثرة نعمهما لانهما كانا من مياسير الصحابة ولم يرد بذلك منعهما البتة وانما اراد انه اذا لم يسع المرعى الا نعم احد الفريقين فنعم المقلين اولى فنهاه عن ايثارهما على غيرهما او تقديمهما على غيرهما ه فتح قوله ببنيه اي باولاده ه مصباح وقال في الفتح ببنيه بموحدة ثم تحتانية قبل فوقية وللكشميهني بنون ثم تحتانية جمع الابن ه فتح قوله يا امير المؤمنين حذف المقول لدلالة السياق عليه والتقدير يا امير المؤمنين انا فقير او يا امير المؤمنين انا احق ه فتح قوله افتاركهم انا استفهام انكار ومعناه لا اتركهم محتاجين ه فتح قوله لا ابا لك ظاهره الدعاء عليه لكنه على مجازه لا على حقيقته ه فتح وقال في المصباح لا ابا لك نصب بالالف لشبهه بالمضاف والا فاصله لا اب لك ه فتح قوله فالماء والكلأ ايسر الخ حاصله انهم لو منعوا من الماء والكلأ لهلكت مواشيهم فاحتاج الى تعويضهم بصرف الذهب والفضة لسد خلتهم ه فتح قوله انهم ليرون بضم التحتانية اوله بمعنى الظن وبفتحها بمعنى الاعتقاد والذي يظهر لي انه اراد ارباب المواشي القليلة لانهم المعظم والاكثر وهم اهل تلك البلاد من بوادي المدينة ويدل على ذلك قول عمر انها لبلادهم وانما ساغ لعمر ذلك لانه كان مواتا فحماه لنعم الصدقة ومصلحة المسلمين ه فتح قوله لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله اي من الابل التي كان يحمل عليها من لا يجد ما يركب وجاء عن مالك ان عدة ما كان في الحمى في عهد عمر بلغ اربعين الفا من ابل وخيل وغيرها ه فتح قوله باب كتابة الامام الناس اي من المقاتلة وغيرهم والمراد ما هو اعم من كتابته بنفسه او بامره ه فتح قوله اكتبوا لي الخ في شرح ابن التين الجزم بان ذلك كان عند حفر الخندق ه فتح قوله فكتبنا له الفا وخمسمائة وفي الرواية الاخرى ما بين ستمائة الى سبعمائة فيحتمل ان يكون المراد بستمائة من اهل المدينة والباقي ممن حولهم ه مصباح قوله فلقد رايتنا ابتلينا الخ يشبه ان يكون اشار بذلك الى ما وقع في اواخر خلافة عثمان من ولاية بعض امراء الكوفة كالوليد بن عقبة حيث كان يؤخر الصلاة او لا يقيمها على وجهها فكان بعض الورعين يصلي وحده سرا ثم يصلي معه خشية من وقوع الفتنة ه فتح قوله في غزوة كذا قال ابن المنير موقع الترجمة من الفقه ان لا يتخيل ان كتابة الجيش واحصاء عدده يكون ذريعة لارتفاع البركة بل الكتابة المامور بها لمصلحة دينية والمؤاخذة الواقعة في حنين كانت من جهة الاعجاب ه فتح قوله باب ان الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر قال ابن المنير موضع الترجمة من الفقه ان لا يتخيل في الامام اذا حمى حوزة الاسلام وكان غير عادل انه يطرح النفع في الدين لفجوره

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1